

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٨٢-٧٣) | يوم ٦٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم  
الله - 00:00:00

في هذا اللقاء نبارك في هذا اليوم السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة. درسنا في  
تفسير الجلالين انتهينا من سورة الاسراء وسورة الكهف شرحناها. ولا زلنا نشرح فيها في مسجد اخر. من الكهف والان وصلنا الى  
سورة النمل - 00:00:20

بقي عندنا اشياء فأتت علينا في لقاءات ماضية وهي سورة آل عمران يعني لم يتم تسجيل فيها وسورة آل عمران عند الآية الثامنة  
والعشرين. وهي قول الله سبحانه وتعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. آية ثمانية وعشرين - 00:00:47  
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. من دون من دون المؤمنين طيب. هذه الآية فيها النهي لا يتخذ اللام هنا لام ناهية. قال هنا لا يتخذ  
المؤمنون الكافرين اولياء قال يوالونهم. اتخاذ اتخاذ المؤمنين الكفار اولياء. بمعنى أنهم يوالونهم - 00:01:17  
ويتعاونون معهم ويفضون اليهم اسرار المؤمنين. وايضا تكون محبة في قلوبهم لهؤلاء. واكرام وتعزيز لهم ورفع مقامهم. فهذا كله  
داخل في الموالة قال من دون المؤمنين اي من غير المؤمنين. لا يجوز لك ان تتخذ الكافر وليا وتترك المؤمن. الواجب عليك ان -  
00:02:03

اخواني المؤمنين. كما قال سبحانه وتعالى في سورة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. اولياء بعض طيب يقول ومن  
يفعل ذلك هذا جملة شرطية. ومفادها التهديد ومن يفعل ذلك قال ذلك اسم الاشارة يعود الى المذكور وهو الموالة. اي يفعل ذلك  
يوالوهم - 00:02:33

فليس من الله. قال فليس من دين الله. في شيء يعني خرج عن ولاية الله وعن شرعه وعن دينه فليس من الله اي من دين الله في  
شيء الا ان تتقوا منه تقى جملة فليس من الله - 00:03:03

في شيء يدل على اي شيء؟ يدل على ان موالاتهم تعد ناقضا من نواقض الاسلام ان من يوالي هؤلاء الكفار الذين يحاربون المسلمين.  
ولابد ان نفهم الموالة والعلاقات بين الدول بين المسلمين الكفار تكون هناك معاهدات دولية او - 00:03:23  
يعني عقود او نحوها هذا يجب الوفاء بها. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاهد اهل مكة وعاهد كفار اخرين والعهد اليهود ويعني  
كان يلتزم هذه العهود. فلا يجوز اذا كان بينك وبين الكفار عهود - 00:03:53

فلا يجوز نقض هذه عهود او مخالفة هذه العهود اذا وافقت عليها. هذا امر. الامر الثاني كفار المسلمين لا يقاتلون ويدخلون في بلاد  
المسلمين بصفة أنهم دخلوا بمعاهدة او سلم او ذمة - 00:04:13

لا يجوز التعدي عليه ولا مقاتلتهم ولا اذيائهم لا يجوز حتى اذا جاءك لو شخص واحد هذه البلاد وهو ليس بمسلم.  
ودخل هذه البلاد بعهد وذمة لا يجوز باي وجه من الوجوه. لا يجوز اذيائه - 00:04:33

انك لا يجوز لك ان تؤذي المسلم لا يجوز لك ان تؤذيه. لكن الموالة شيء اخر. الموالة محبتهم الموالة مناصرتهم. الوقوف معهم. آ

تحزن لحزنهم وتفرح لفرحهم. هذه المولات التي حرمها الله - [00:04:53](#)

في القلب احيانا في التعامل معهم الذي احيانا افطاء اسرار المسلمين لهم. هذي التي نهى الله عنها يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجكم من دياركم ان تبروهم - [00:05:13](#)

وتقسط اليهم. وجاءت ام اسماء رضي الله عنها كانت على كفر. تزور بنتها اسماء في المدينة واسماء بنت ابي بكر فقالت اسماء ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان امي جاءت به زائرة واصلة - [00:05:33](#)

اصلها او لا؟ قال صنيها. التواصل معهم. طيب لو كان الشخص هذا عنده ابوان كافران ابوه كافر. هل يبره؟ نقول بره. نعم. تبره. ولا يجوز ولا يجوز عقوق. لا يجوز. لكن - [00:05:53](#)

محبتة هذا شيء اخر. او مولاته باشيء التي ذكرناها. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ما قال عقهما قال فلا فلا تطعهما في هذا الشيء. اما البر وعدم العقوق هذا شيء اخر. فلا بد - [00:06:13](#)

لابد ان تحرر المسألة هذي دائما احيانا تختلط على كثير من الناس. تحرر مسألة مولاتهم التعامل معهم شيء اخر طيب يقول ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة. يقول الا ان تواليهم خشية - [00:06:33](#)

ان يعتدوا عليك او او يقتلوك او يمنعوك من اظهار دينك يعني تسلط عليك. قال الا ان تتقوا منهم تقاة يقول تقاة مصدر. تقع يتقي هذا الفعل يتقي يقول اصلها تقيتها تقاه تقيته لماذا؟ قال اصلها وقى الفعل - [00:06:57](#)

يقين زين؟ ابدلت الواو تاء. تقيا اصبحت تقيا تقوى ثم الباء هذي انقلبت الف تقاه. تقاه يعني مرت مرت يسمونه بعلم الصرف. علم الصرف الاوزان مرت بحالات. مثل اه لعلكم - [00:07:28](#)

اصلا تتذكرون. وغيرها من الالفاظ احيانا تدخل بعضهم بعض. فهل من مدكر اصلا فهل من متذكر التاء اه انقلبت ذال ثم اضغمت بالذال الاخرى ثم قلبت دالا واصبحت مدكر. الذكر يعني اصلها تذكر. فهذه اصلا تمر مثلا هذه تقاة. طيب - [00:07:58](#)

قال اي تخافوا مخافة مخافة فلکم مولاتهم. باللسان دون القلب. شايف؟ ممكن باللسان تظهر امامهم لكن قلبك ما يتغير يقول المؤلف وهذا قبل عزة الاسلام قبل عزة الاسلام يقول هذا الكلام كان في اول الاسلام قبل ان يعتز الاسلام. قال ويجري فيمن هو في بلد ليس

قويا - [00:08:28](#)

فيها يعني ان الاية محكمة وباقية. في كل بلد يكون الاعداء الاسلام متسلطين عليه. او الحكومة ليست المسلمة فانه يعمل بهذه الاية. قال ويحذركم الله يحذر والتخويف والانذار بمعنى واحد. ينذركم ويخوفكم ويحذركم الله نفسه. يحذركم الله نفسه ان يصيبكم -

[00:08:57](#)

بعذاب قال ان يغضب عليكم ان واليتم ان واليتموهم ونفس هنا يحذركم الله نفسه فيه دلالة على اثبات النفس لله اذ تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. تدل على اثبات النفس النفس والذات هذه ثابتة لله. طيب - [00:09:27](#)

قال وان يحذركم الله نفسه والى الله المصير. يعني المرجع يوم القيامة والحساب عند الله فيجازيكم على الموالاة ان ان واليتم او تركتم الموالاة. كل جاز على على نيته وعلى عمله. طيب - [00:09:53](#)

قال بعدها قل ان تخفوا ما في صدوركم. قل لهم ان تخففوا ان تخفوا ما في صدوركم اي قلوبكم من مولاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه الله. يعني الله يعلم السر واخفى ويعلم ما يظهر ما يعني اظهره الانسان او اخفاه. المؤلف ربط هذه الاية بما قبلها وان كانت عامة. لان

- [00:10:13](#)

جاءت بصيغة الشر بصيغة الشرط من صيغ العموم. كانت عامة احنا نحملها على العموم ولكن السياق احيانا يحدد او يعني يعني يؤثر. نقول نقول هذه الاية يدخل فيها الموالاة دخولا اوليا وهي عامة في كل ما يخفيه الانسان في صدره او يبيده والله يعلم. والله يعلم.

ففيه دلالة على - [00:10:43](#)

عموم علم الله. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله يعلمه الله. قال شف وثم عطف عليه جملة تدل على العموم ايضا.

قال ويعلم ما في السماوات لما خاطب الانسان - [00:11:13](#)

قال يا ايها الانسان الله يعلم ما تبديه وما تظهره ما تخفيه وما تظهره وليس يعلم هذا الانسان هذا من بني ادم لا ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير - [00:11:33](#)

العجيب ختم الاية يعني في نحن في مفهومنا نتكلم عن العلم ان تبدو ان يعني ان تخفى ما في صدوركم او ثم قال ويعلم في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم. ايش علاقة قدير؟ هذي يسميها اهل العلم. يعني - [00:11:54](#)

يسمونها فواصل الايات. فاصلة الاية لها مناسبة. يعني كل اية لها فاصلة. الفاصلة هي خاتمة الاية هي رأس الاية كل اية لها فاصلة تنتهي بفاصلة القرآن القرآن شف مكون من من سور وايات وفواصل مثل الشعر. الشعر مكون من - [00:12:19](#)

قصائد وابيات وقوافي. القافية هي اخر البيت. يقول قافية الدال قافية الجيم. هنا نسميها في الشعر نسميها فواصل فواصل الايات. هذه الفواصل تأتي في القرآن وراها يعني لابد ان نقف عنده ونتأملها ونستخرج هذه الاسرار - [00:12:43](#)

الان المتبادر لك ان تختم الاية والله بكل شيء عليم. لان يتكلم عن العلم. قال لا. والله على كل شيء قدير. قال لماذا؟ قال لان في سياق التحذير والتخويف. فاذا كان يعلم يجازي ويحاسب - [00:13:10](#)

لان جاءت في سياق الموالة وعدمها. ففيها تخويف وتحذير. قال ومنه تعذيب ومنه تعذيب من والاهم السيوطي عرف الحكمة. من ختمها. في اية اخرى في سورة البقرة نفس الاية هذي قريبة منها. في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:13:29](#)

انه لكم عدو مبين فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات يعني وقعتم في الخطأ انزلتم من بعد ما جاءكم البينات اعلموا ان الله غفور رحيم. ها صح؟ عزيز. عزيز حكيم. شلون عزيز حكيم؟ انزلتم الله عزيز حكيم - [00:14:01](#)

قال ان زلتم يعني ادم قال فازلهم الشيطان عفا الله عنه غفور رحيم. هنا قال عزيز حكيم عجيب شلون هذي سمعها اعرابي رجل يقرأها قال فان زلت فان الله غفور رحيم. قال لا لا يمكن الاعرابي بسليقته قال لا لا يمكن. فقرأها الرجل مرة اخرى - [00:14:21](#)

فقال عزيز حكيم قال هكذا قال كيف؟ سألو الاعرابي لماذا؟ قال لو قال غفور رحيم لفتح لك باب الزلل يعني لو قال انت تزل وانا اغفر انت تزل وانا اغفر. فتح لك باب اه المعاصي والذنوب. فتقول خلاص الله غفور رحيم. قال لا اذا - [00:14:41](#)

من بعد ما جاتك البينات واتضح لك الامر ثم وقعت في الذنوب وانت تعرف الله عزيز حكيم. ينتقم ويعاقب في اسرار جميلة وهذه الاية التي ايضا الاصمعي قرأها والسارق السارق هو السارقة. اقطعوا ايديهم جزاء بما كسب - [00:15:01](#)

رسالة من الله والله غفور رحيم. فقال الاعرابي لا لا يمكن. مستحيل. فاعاده الاصمعي قال عزيزا حكيم. قال نعم عز فحكم فقطع. ولو غفر لما قطع. اشياء كثيرة في القرآن الكريم - [00:15:21](#)

فيها خواتيم يسمونها فواصل الايات جميلة وفيها تحتاج الى وقفات. سجلت عندنا رسالة طالبة الفواصل التي غمض بيانها يعني ليست تأتي الفاصل جميعها لا. تمشي على الفواصل التي فيها اشكال - [00:15:41](#)

مشكلة ايه مثل ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم مناسب فان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم. قال لا عزيز حكيم. ليش؟ هنا يأتي تأتي الاسرار. طيب - [00:16:02](#)

قال هنا يوم تجد كل يوم تجد كل نفس ما عملت شف انتقت الايات الان الى عرظ يوم القيامة لما خوفهم وحذرهم وقال الى الله المصير جاء عرض لهذا اليوم. قال يوم اي يوم القيامة اي واذكر يوم - [00:16:22](#)

كل نفس ما عملته من خير محضرا. يعني يأتي في صحيفتها وفي كتابها. وما عملت ما حملته من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. يقول يوم كل نفس ما عملت من خير محضرا - [00:16:58](#)

ما عملت هذي منصوبة على انها مفعول اول علم علمته علمت ايوة يوم تجد اه يوم تجد كل نفس ما عملت. لا يعني مفعول اول لتجد. تجد هذا يأس مفعولين - [00:17:23](#)

ومحظر مفعول ثاني. زين؟ الثانية قال لا الثانية ما فيها نصب. قال وما وما عملت من سوء هذه جملة جديدة مبتدأ. خبرها تود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا. امدا هذا اسم ان امدا بعيدا - [00:17:43](#)

يقول غاية في نهاية البعد امدا بعيدا يعني مسافة بعيدة. يا ليت بيني وبينك بعد المشنقين فلا يصل اليها. قال ويحذركم الله نفسه.

قال المؤلف كرر للتأكيد. اعاد التحذير اكيد والله رؤوف بالعباد. والله رؤوف بالعباد. يعني رؤوف بما لما حذرهم - [00:18:10](#)

باب التوبة لعلمهم يرجعون. طيب يقول قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. يقول نزلت هذه الاية لما قالوا ما

نعبد الاصنام الا حبا لله. ليقربونا اليها. ما نعبدهم الا ليقربونا اليها. نحن نحب الله ونعبد تقربنا الى الله. فقال - [00:18:39](#)

الله سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد شف دائما اذا جاء قل ما بعده له اهمية كبيرة هذي مرت معنا قل لهم يا محمد ان كنت تحبون

الله حقيقة فاتبعوني لا تعبدون الاصنام فاتبعوني يحببكم الله قال - [00:19:03](#)

المؤلف بمعنى يثيبكم. ها يا ابراهيم ايش رأيك؟ صح ولا خطأ يقول يحببكم الله يعني يثيبكم. هل المحبة اثابة؟ ولا تختلف؟ تختلف.

ها؟ المحبة لله نسبتها ايه نسبتها كما اثبتته الله سبحانه وتعالى. ونقول محبة حقيقية ثابتة لله. صفة من صفاته. ولا - [00:19:23](#)

يجوز تأويلها كما تؤولها الاشاعرة. لا يجوز. هو اولها بالاثابة. المحبة بالاثابة. ويأولون البغض بالعقوبة. فنقول لا. الله يحب ويبغض. كما

يليق بجلاله وعظمته. مثل ما انه له الكمال من السمع والبصر والكلام. لا اصبت المحبة وصفة البغض الى اخره - [00:19:50](#)

والغضب وغيرها لا يجوز تأويلها. طيب هذي طيب يثيبكم؟ نقول هذي اثر اثر الصفة. انت اثبتتي لله صفته؟ اثبتتي لله صفة المحبة من

اثار هذه الصفة من اثارها ان يثيبك. لانه اذا احبك اثابك اثابك - [00:20:19](#)

والقاعدة المهمة التي نحتاج اليها في جميع اسماء الله الحسنى وصفاته هذه قاعدة مهمة ذكرها السعدي في اول تفسيره القاعدة ان

كل اسم نأخذ منه صفة. زين؟ كل اسم نستخرج منه صفة - [00:20:43](#)

وهذه الصفة لها اثر. فاذا قلت الرحمن يعني ذو رحمة. واذا كان ذا رحمة فانه يرحم عباده والرؤوف ذو رافة واذا كان ذا رافة يرأف

بعباده. وخذ من كل الاسماء - [00:21:03](#)

عزيز ذو عزة وقوة ومنعة. هذي صفة. صفة العزة لله كما اقسم بها ابليس قال فبعزتك واثرها ينصر عباده. يعز من يشاء وينصر

اوليائه. وتكون له الغلبة وايضا يعذب من يشاء بعزته ويذل من يشاء. وهكذا في جميع اسمائه الحسنى. نثبتها لله كما اثبتتها الله. كما

اثبتتها الرسول لا يجوز تأويلها - [00:21:23](#)

المؤلف عفا الله عنا وعنه يعني سلك مسلك الاشاعرة في تأويل هذه الصفة. طيب قال الله ويغفر لكم ذنوبكم. شف اثر المحبة جاء. اذا

احبك غفر لك ذنبك اما نقول يثيبكم ايش معنى الله يغفر لكم؟ فاستفدنا - [00:21:53](#)

ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور. قال غفور لمن اتبعني. ما ما سلف منه اي من الذنوب قبل ذلك غفر له ورحمه في الدنيا وفي الدنيا وفي

الآخرة كلها. الدنيا اذا تحققت المحبة تغفر له ذنوبه في الدنيا. طيب - [00:22:16](#)

يسميه اهل العلم باية الامتحان او المحنة امتحان الشخص الذي يدعي انه يحب الرسول. كثير الان خاصة في الاحتفال بالمولد

النبي. فقلت شي قال انا احب الرسول. تحبه وانت تبتدع في دينه؟ ما فعل المولد النبي؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة

الاجلاء - [00:22:42](#)

ولمن جاء بعدهم من التابعين الذين اخذوا العلم عن الصحابة ما احتفلوا. ما احتفل به الا بعد القرون المفضلة واول من احتفل به

الرافضة. العبيديين في مصر هم الذين احيوا الاحتفال وكل الاحتفالات هذه - [00:23:06](#)

يعني دعاوى فقط. يداوم بالحلويات والاشياء التافهة. وطيب يعني تحيي محبتك للرسول في المولد طيب وبقية الايام؟ يعني هذا

جهل وكل بدعة ضلالة كل بدعة ضلالة فهذه يسميها اهل العلم باية الامتحان. هناك آيات في القرآن مثل ما مرت علينا اخر سورة -

[00:23:26](#)

الاسراء اية العز اية العز. وفي هذي وفي آيات تسمى باسماء كثيرة. في القرآن موصوفة بصفات اية الكرسي وهكذا في آيات اية

الدين في آيات مسماة الاسماء هنا سمي اية الامتحان - [00:23:55](#)

والذي يدعي يقول انا احب الرسول واحب الرسول يعظم الرسول يحبه نقول صحيح كلامك محبتك زينة بس اثبت اتبعوا الرسل

المحبة. محبة الرسول اتباعه. مو بتحلق لحيتك تقول انا احب الرسول - [00:24:18](#)

وتأتي بدع وتقول انا احب الرسول ولا تصلي مع الجماعة وتقول انا احب الرسول وهكذا تابعوني قال اتبعوني يعني اتبعوا الرسول دليل المحبة واتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله قل لهم اطيعوا الله والرسول. في -

00:24:35

ما يأمركم به من التوحيد. فان تولوا عرضوا عن الطاعة فان الله لا يحب الكافرين قال فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. هذي فيها فيها وجه بلاغي وجه بلاغي ما هو؟ سميته اهل العلم اهل البلاغة - 00:25:00

بهار مقام الاظمار. يعني الاصل يقول قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحبهم. قال لا ان الله لا يحب الكافرين. ليش؟ قال اظهر صفة وهي صفة الكفر. مثل اية بقرة قل من كان عدو - 00:25:23

الله وملائكته ورسله جبريل فان الله عدو ما قال فان الله عدو لهم. قال عدو الكافرين عشان يحكم عليهم بالكفر. لانهم عادوا الله ورسوله وعاده جبريل فحكم الله عليه وهنا اذا تولوا عن طاعة الله والرسول حكم الله عليهم باي شيء بالكفر وهذا كثير كثير جدا في

القرآن يسمى بالاظهار - 00:25:43

مقام الاغمار الاظهار مقام والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة فانا لا نضيع اجرهم ما قال اجرهم قال اجر المصلحين اتاك صفة جديدة. واضح؟ فان الله لا يحب الكافرين. يقول اقامة الظاهر مقام المظمار. قال لا يحبهم - 00:26:07

والمؤلف لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم. هذي نفس الشيء. هذا نفس الشيء. لا نقول فان الله لا يحب الكافرين يعني ييغوهام اما العقاب هذا اثر مثل الثواب اثر الاثابة اثر والعقاب اثر - 00:26:27

هذا يعني من من الاخطاء ولكن يعني ينبه عليه يقول بعدها ان الله اصطفى. اي اختار واجتنبى. من؟ قال ادم اصطفاه بان جعله بان خلقه بيده وجعله نبيا. طيب ونوحا ارسله وهو اول الرسل. ادم ابو البشر. ونوح - 00:26:49

ابو البشر الثاني. بعد بعد غرق اهل الارض. قال وال ابراهيم وال عمران طيب ليش قال ال ابراهيم؟ ليش ما قال ابراهيم؟ لماذا انت؟ طيب ما قال ال نوح. قال لما جاء عند ابراهيم قال ال ابراهيم. لما جاء عند عمران قال - 00:27:21

ال عمران ليش ايوه ابراهيم في ذريته انبياء احسنت. وعمران عمران هذا رجل صالح ليس شف هؤلاء هؤلاء انبياء ادم ونوح وابراهيم بل هم من اولي العزم ابراهيم ونوح - 00:27:41

واما عمران فليس من اولي العزم وليس نبيا ولا رسول ولا شيء. وانما هو رجل صالح. شف كيف الصراحة رفعه جعله في في جملة هؤلاء هذا الامر الاول والامر الثاني سمى سورة كاملة باسمه وهو رجل صالح - 00:28:01

ما كان ابوك امرأة شوقي. رجل صالح. شف كيف الصلاح يرفع. طيب يقول مؤلف ال ابراهيم وال عمران يعني انفسهم ظاهر الاية ال. مثل ما تقول ال محمد على العالمين - 00:28:21

يقول مراد على العالمين قال عالم زمانهم لماذا السبب لان لان محمد صلى الله عليه وسلم فوقهم. فوقهم جميعا. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان امة محمد ايضا لها لها مقام وشرف. لها شرف - 00:28:46

لكن مثل ما ذكر مؤلف يعني قد تحمل على عالم زمانهم الله اعلم. قال بجعل الانبياء من نسلهم. وذرية بعضها من بعض. يعني يعني عمران لان فيه نبي من اولي العزم وهو عيسى. عيسى ابن مريم بنت عمران. مريم بنت عمران - 00:29:11

هذا هذا عمران طيب قال ذرية بعضها من بعض من ولد منهم والله سميع عليم جميع لحوالهم وسميع لاقوالهم عليم باحوالهم. ثم قال قال اذ قالت امرأة عمران اي واذكر - 00:29:35

اذ قالت امرأة عمران قال اسمها حنا. ومثل ما مر معنا المبهمات في القرآن الكريم ما يحتاج اننا نبحت عنها الا اذا دل الدليل عليه لو جاءك شخص قال لك فوجد عبدا من عبادنا من هو؟ نقول خضر. كيف عرفت؟ قلت دليل. عندنا دليل نص حديث - 00:30:00

لكن هذا الذي لم يسمى امرأة مثلا ام موسى وش اسمها؟ قالوا ان اسمها يوحى طيب وامرأة عمران قال اسمها حنا. الاسماء التي اصلا تتبعها ما لا حاجة. ما في فائدة كبيرة. ما لنا حاجة - 00:30:25

حتى عدوا اصحاب الكهف باسمائهم. وتكلموا عن كلب اصحاب الكهف. قالوا ما لونه اي والله بعضهم طالع اسود وبعضهم طالع ابيض



بعضهم طالع يعني هذي كلها ما لنا حاجة فيها هذي كلها ما فيها يقولون عصى موسى من اي الشجر - [00:30:45](#)  
طيب عرفت انها من كذا ولا من كذا؟ ما في فائدة. فهذه من المبهمات التي لا حاجة للبحث وراءها ولا طائلة وراءها الا التعب وضياح الوقت اي فائدة؟ كلها كثير وهذي يسمونها الاسرائيليات الروايات الاسرائيلية التي لا ينبغي تتبعها - [00:31:05](#)  
تركها تركها اولي. طيب يقول لما اسنت واشتأقت للولد. اسنت يعني كبرت في السن زين؟ ولم يولد لها. طعنت في السن ولم يأتها ولد ابدأ. وذكروا والله اعلم بهذه الرواية بعد يمكن انها اسرائيلية تمسكونها علي الحين - [00:31:25](#)

ذكروا ان ان امرأة عمران لا يرد لها. وفي يوم من الايام كانت تنظر الى طير يطعم صغيره. سبحان الله العظيم اشتأقت للولد. لما رأته هذا يطعم صغيرها وما يا ولاد هذي حنو الام سبحان الله العظيم. فاشتأقت الى ان يأتها. فدعت الله عز وجل - [00:31:49](#)  
وقالت ربي هب لي ذرية طيبة فلما دعت الله عز وجل استجاب الله لها مع انها لا ترد. عقيم وكبيرة في السن طعنت. فلما دعت الله عز وجل استجاب الله لها ورزقها هذه البنت الصالحة. مريم - [00:32:17](#)

والله اعلم بذلك. يقول دعوت الله واحست بالحمل. لما احست بالحمل زوجها من؟ زوجها عمران لما حسنت بالحمل قالت يا ربي اني نذرت ان اجعل شف يعني النية الصالحة قبل الحمل تدعو الله ان يرزقها ذرية صالحة. ولما شعرت بالحمل احسنت - [00:32:37](#)  
بعوارض الحمل نظرت قالت انا ما اريد هذا. هذا الحمل لا اريده لي. انا اريد ان يكون قادما في المسجد الاقصى. لله نذرت له. وحملت واستمر معها الحمل نذرت اي اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا. انا لا اريد ان يخدمني ابدأ. هذا للمسجد خالسا من شواغل الدنيا -

[00:33:05](#)

في خدمة بيتك المقدس فتقبل فتقبل مني انك انت السميع العليم. تقبل يا رب دعت وتقبل مني هذا النذر سميع الدعاء عليم بالنيات. قال المؤلف وهلك عمران وهي حامل. مات عمران وهي حامل - [00:33:35](#)  
فلما وضعتها فاذا هي جارية بنت ما ما يمكن احطها في المسجد تشتغل في تخدم في المسجد وهي بنت اول شي الضعف المرأة ضعفا. ثاني شي ما يصيبها من الحيض يمنعها من الدخول - [00:33:59](#)

ثالث شيء عورة تخشى عليها يعتدي عليها احد. ما يتناسب انها تضعها في فمها تصنع في هذا النذر قال فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرم الا الغلمان. قالت معذرة لربها معذرة يا رب - [00:34:18](#)  
اني وضعتها انثى. والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض. جملة والله اعلم هذه معترضة. والله اعلم بما وضعت. من كلامه تعالى. اقرأها ايه احسنت هذي الان تقول والله اعلم بما وضعت انا. او والله اعلم بما وضعت هي. يعني كانه خبر من الله والله اعلم بما وضعت - [00:34:40](#)

هي تقول ووعت انثى والله اعلم. او تقول هي تحكي عن نفسها. تقول والله اعلم بما وضعت. قراءة من شعبة ايه شعبة يعني حفص وشعبة عن عن عاصم اي عارف حفص يقرأ وشعبة يقرأ. وهذا بقراءة وهذه بالقراءة. وابن عامر اه شعبة يوافق ابن عامر. بس -

[00:35:16](#)

البقية ستة والله اعلم بما والله اعلم بما وضعت على انها جملة جملة معترضة يقول وليس الذكر كالانثى. تقول ليس الذكر الذي ظربت كالانثى التي وهبت لانه يقصد لانه يقصد للخدمة وهي لا تصلح. لضعفها وعورتها وما يعترئها من الحيض ونحوها -

[00:35:48](#)

ولا شك ان المرأة تختلف والبنت تختلف عن الجارية تختلف عن الغلام والذكر يكون له مزايا خلقه الله بصفات معينة تتناسب والمرأة بصلات معينة تتناسب معها واني سميتها مريم. واني اعيذها بك وذريتها. اولادها من الشيطان الرجيم - [00:36:18](#)  
المطروود يقول بعض اهل العلم استنبط يقول وفيه دلالة على انه يجوز التسمية بمجرد الولادة بوقت الولادة بعضهم يأخر وبعضهم الان يسمون قبر الان يسمون قبل الولادة. يعني الان يكتشفون في العلم الحديث هل هو - [00:36:42](#)

ما في مانع انك تسمي قبل او بعد او بعد اسبوعين ثلاثة ما في مانع. لكن هذي فيه دلالة على انه يجوز انك تسمي بمجرد الولادة طيب قال وفي الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها - [00:37:02](#)

روى البخاري ومسلم. ما من مولود يولد الا ينخسه الشيطان وينزغ شيطان ويمسه فيصرخ فيصل الحين تسمع احيانا اي مولود يولد مجرد خروجه من بطن امه يصرخ. هذا الشيطان. الا مريم لانها دعت. وفي هذا - [00:37:32](#)

لا لا يعني حقيقة مهمة جدا الانسان يعني يحرص على الدعاء. يحرص على الدعاء يحرص كل شيء كل ما يخلصك في حياتك. شف اثر الدعاء امرأة دعت وهي عقيم او هي عاقر ورزقها الله ولدا. ودعت ان يعيده يعيد هذه المولودة وذريته - [00:37:56](#)  
عادة وذرية شف كيف استجابات فيها يعني دروس وعبر الانسان يلزم الدعاء ويلج بالدعاء ويلج ولا يدعو مرة مرتين؟ لا يلزم الدعاء بشدة ويلج بالدعاء وينكسر بين يدي الله. يستجيب الله. اما ان يجيب المضطر اذا دعاه - [00:38:18](#)  
الله استجاب للكفار وهم على السفينة دعوا الله مخلصين نجاهم. فكيف المؤمن الذي يتقرب الى الله بالاعمال الصالحة فانسان لا عليه بالدعاء وخاصة مثل هذا موضع موضع هذا الولادة والذرية يحرص الانسان على الدعاء. زكريا قال ذرية طيبة ما قال ذرية -

[00:38:36](#)

الانسان يحرص على هذا يقول آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليقل اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. قل بسم الله هذه تسمية. الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - [00:39:00](#)  
فيولد له باذن الله يكون بعيد عن الشيطان يقول فتقبلها ربها اي قبل مريم من امها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا انشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما المولود في العام الله اعلم. هذا كلام ما ندفعه. صحيح ولا لا - [00:39:21](#)  
تنبت في اليوم كما تنبت المولود او كما ينبت المولود في العام. يعني يعني سرعة سرعة نشأة. الله اعلم. واتت بها امها الاحبار سدنت بيت المقدس يعني خدمته الذين يخدمون البيت - [00:39:43](#)

في البيت فقالت دونكم دونكم اسم اسم فعل يعني الزموها او خذوها دونك مثل عليكم انفسكم طيب دونكم هذه النذيرة فعيلة بمعنى مفعولة يعني منذورة نذيرة فتنافسوا فيها لماذا قال لان لانها بنت امامهم عمران. فقال زكريا انا احق بها. لان خالتها عندي -

[00:40:04](#)

يعني يعني خالة مريم هي زوجة اه زكريا طيب عندي فقالوا لا فقالوا لا حتى تقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الماء وصعد اولى بها. فثبت طلب زكريا - [00:40:39](#)  
فاخذها وفي هذا مشروعية ماذا؟ القرعة وايضا وردت في موضع اخر فساهم فكان من المدحطين. فاذا اختلف الناس في شيء يضعون قرعة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد - [00:41:09](#)

اقرع بين نسائه والتي تخرج عليها القرآن تذهب معه. فالقرعة امر معروف ومشهور مشروع قال فاخذ زكريا وبنى لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره. وكان يأتيها باكلها وشربها - [00:41:28](#)

بها ودهنها فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف. اي نعم الله اعلم بهذه الروايات ما ندري عنها. صح او لا لكن اذا كانت لا تتعارض مع الشرع - [00:41:48](#)

يعني عندنا الان الرواية الاسرائيلية تنقسم الى ثلاث اقسام. رواية اسرائيلية توافق الشرع. توافق شرعنا. هذي نقبلها. ورواية والى التعارض وتخالف الشرع هذه نردها مباشرة. اشياء ما فيها لا يعني لا تؤثر في الشرع. ولا توافق ولا تخالف - [00:42:06](#)  
من الاشياء المسكوت عنها ان حدثت بها مجرد حديث ما في مانع وان تركتها ما في مانع. وتركها في تفسير القرآن اولى. اما الاخبار كذا تخبر فيها ما في شي - [00:42:26](#)

لكن يعني تفسر الفاظ قرآنية بها هي اللي فيها اشكال. حنا عندنا لغة العرب عندنا تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة. ما لنا حاجة نفسر وعندنا لكن سياق قصص ما فيها شيء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. نقول نقصها قصص - [00:42:42](#)

مجرد قصص ما في مانع بس نحذر من الاشياء التي تخالف الشرع مثل ما ذكرنا في قصة داود عليه السلام. وذكرنا ايضا اشياء كبيرة لا تقبل في في لوط وفي نوح وفي كذا. يقولون ابن نوح هذا ابن زنا. ايش الكلام هذا - [00:43:02](#)

وكلام سيء وطعنوا وطرحت حتى موسى عليه السلام نبيهم ما تركوه. لا تكونوا كالذين اذوا موسى الانبياء واذوا الله عز وجل. قالوا ان الله فقير وقالوا بخيل يده مغلوله. وقالوا اذهب انت وربك يعني استهزاء وسخرية - [00:43:23](#)

من اليهود. فالروايات الاسرائيلية التي تأتينا من علماء اليهود واحبار اليهود او النصارى. هذي اذا كانت في تفسير القرآن ينبغي الا نفسر القرآن. اذا كانت تخالف الشرع لا نلتفت اليها. اذا كانت توافق ما في مانع. لان شرعا او شرع من قبله - [00:43:43](#)

واحد وان كانت من الاشياء التي مثل هذي ما في شي من باب القصص ما في مانع قصها طيب قال وكفلها زكريا كفلها يعني ظمها اليه. وفي قراءة بالتشديد سم يا شيخ - [00:44:03](#)

شعبة ها؟ اكيد شعبة نافع ابن كثير وابن واربعة الكوفيون كفلها شعبة عاصم وحفص. اه حفص شعبة عن عاصم ايه لا زكريا بالمد شعبة. ايوة بالمد اذكر انا في المد. زكريا اي بالقصر - [00:44:23](#)

قصر الجمهور والمد ايوة زكريا نافع زكريا طيب واللي عندهم همزة يضمون في ظم وغيرها لا نتوقع حتى عند الوقف يضمونه. ايوة هم كلهم يظمونها لكن بعضهم يقف على السكون وبعضهم يقف على الظم. اذا - [00:45:02](#)

وكفلها زكريا او كفلها زكريا بالمد او زكريا بالقصر سم ايوة ايوا احسنت بالنصب على ان مفعول به وكف وكفن الله كفلها. تقبلها وكفلها. اي نعم احسنت. كفلها زكريا ايه وكفلها على انه فاعل. الذي كفلها زكريا. طيب واضح القراءات واضحة - [00:45:58](#)

يقول شف قال هنا ذكر قال وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا ممدودا ومقصورا. والفاعل الله. طيب. كلما دخل عليه زكريا المحراب غرفة وهي اشرف المجالس وجد عندها رزقا قال يا مريم ان من اين لك هذا؟ قالت في قالت هي قالت وهي صغيرة - [00:46:56](#)

هو من عند الله يأتيني به من الجنة. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة يعني لا يحاسب عليها هذي نسميها كرامات. كرامات الاولياء. لان مريم ليست نبيا. لو كانت نبية قلنا معجزات - [00:47:16](#)

الذي يكون تحت النبي من الاولياء ويعطى كرم الله بصلاحه ويعطى هذه الاشياء التي بالمعجزات نسميها كرامات مثل ما اعطى الله عز وجل عمر رضي الله عنه واعطى بعض الصحابة واعطى خالد ابن الوليد - [00:47:38](#)

بعض الصحابة وعمره اه سعد بن ابي وقاص مشى على النهر بخيله. وخادم الوليد حصى السم ولا مات ايضا عمر رضي الله عنه نادى يا سارية الجبل وهو في المدينة وسمعه فهذه تسميها كرامات كرامات - [00:47:58](#)

اما الذين يدعون انهم اولياء ان الصوفية غيرهم ويقول عندنا كرامات وليست بكرامات ولا شيء. كرامات شيطانية هذه ما لها حقيقة هو اصلا ما ما التزم شرع الله ولا اوامر الله حتى تأتية كرامات - [00:48:21](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون طيب نقف عند هذا القدر طيب عشان انتقال اية موضوع الى موضوع نحن نريد ان معنا ايضا كتابين نقف عند هذا القدر - [00:48:36](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:03](#)